رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة 08 من الآية 39 إلى الآية 69

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. هذا مجلس ليلة ليلة الثلاثاء الموافق للسادس عشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمئة وثمان وثلاثين. في التعليق على تفسير الامام ابن - 00:00:00

الطبري مع شيخنا الشيخ مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله. القول في تأويل قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا يعني بقوله - 00:00:42

جل ثناؤه واذ اخذنا ميثاقكم واذكروا اذ اخذنا عهودكم بان خذوا ما اتيناكم من التوراة التي انزلتها اليكم ان تعلموا بما فيها من امري. ان تعملوا بما فيها من من امري وتنتهوا عما نهيتكم فيها بجد منكم في ذلك ونشاط - 00:01:02

فاعطيتم على العمل بذلك ميثاقكم اذ رفعنا فوقكم الجبل. واما قوله واسمعوا فان معناه واسمعوا ما امرتكم به وتقبلوه بالطاعة كقول الرجل للرجل يأمره بالامر سمعت واطعت يعني بذلك سمعت قولك سمعت قولك واطعت امرك كما قال الراجس - 00:01:21

السمع والطاعة والتسليم خير واعفى لبني تميم. يعني بقوله السمع قبول ما تسمع والطاعة لما تؤمر فكذلك معنى قوله واسمعوا اقبلوا ما سمعتم واعملوا به. قال ابو جعفر فمعنى الاية اذا واذ اخذنا ميثاقكم ان خذوا ما اتيناكم بقوة واعملوا بما سمعتم واطيعوا الله ورفعنا فوقكم - 00:01:48

من اجل ذلك واما قوله قالوا سمعنا فان الكلام خرج مخرج الخبر عن الغائب بعد ان كان الابتداء بالخطاب وذلك ما وصفنا من ان ابتداء الكلام اذا كان حكاية فالعرب تخاطب فيه ثم تعود فيه الى الخبر عن الغائب. وتخبر عن - 00:02:18

عن الغائب ثم تخاطب كما قد بينا ذلك فيما مضى من قبل فيما فيما مضى قبل فكذلك ذلك في هذه الاية لان قوله واذ اخذنا ميثاقكم بمعنى قلنا لكم فاجبتمونا - 00:02:38

واما قوله قالوا سمعنا فانه خبر من الله عن اليهود الذين اخذ ميثاقهم ان يعملوا بما في التوراة وان يطيعوا الله فيما يسمعون منها. انهم قالوا حين قيل لهم ذلك سمعنا قولك وعصينا امرك. نعم - 00:02:56

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. آآ طبعا في قوله واما قوله قالوا قال فان الكلام خرج مخرج الخبر عن الغائب بعد ان كان الابتداء بالخطاب. يعني الاول بدايته مباشر - 00:03:15

ثم انتقل الخطاب الى الغائب. هذا هكذا تلاحظون وصفه الطبري. يعني وصف طويل جدا جدا. البلاغيون بعد ذلك ماذا يسمونه الالتفات. يعني هذا هو اسلوب الالتفات الذي قال عنه ابن الجني انه من شجاعة العرب - 00:03:35

ولهذا اسلوب الالتفات يعني من لا ينتبه الى الخطابات قد يقع عنده اشكال فيه. ولكنه يقل في كلام البلغاء بسبب خشية الالباس. لكنه في القرآن واضح ما في اشكال ولهذا صار في القرآن من مجالات النظر والتدبر في سبب الانتقال من هذا النوع من - 00:03:55

الى نوع اخر. يعني بمعنى ان تغير الاسلوب آآ الخطابي. وهذا كثير في القرآن وفيه بحوث ايضا كثيرة الذي هو اسلوب الالتفات. نعم. القول في تأويل قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك - 00:04:25

فقال بعضهم تأويله واشربوا في قلوبهم حب العجل. ذكر من قال ذلك حدثنا واسند حدثنا واسند بسنده عن معمل عن قتادة واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبهم وحتى خلص ذلك الى قلوبهم - 00:04:50

واسند عن ابي العالية واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال اشربوا حب العجل بكفرهم واسند عن الربيع واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حب العجل في قلوبهم وقال اخرون معنى ذلك انهم سقوا الماء الذي ذري فيه سحالة العجل - 00:05:11
ذكر من قال ذلك حدثني واسند عن اسباط عن السدي لما رجع موسى الى قومه انه قال لما رجع موسى الى قومه اخذ العجل الذي وجدهم عاكفين عليه فذبحه ثم ثم حرقه بالمبرد - 00:05:35
ثم ذراه في اليم فلم يبق بحر يومئذ يجري الا وقع فيه شيء منه ثم قال لهم موسى اشربوا منه فشربوا منه فمن كان يحبه خرج على خرج على شاربه الذهب - 00:05:52
فذلك حين يقول الله عز وجل واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم حدثنا واسند عن حجاج عن ابن جريج انه قال لما سحل فالقي في اليم استقبلوا جرية الماء فشربوا حتى ملأوا بطونهم فاورث ذلك من فعله منهم جبنا. قال ابو جعفر - 00:06:10
واولى التأويلين اللذين ذكرت بقول الله جل ثناؤه واشرب في قلوبهم العجل تأويل من قال واشربوا في قلوبهم حب العجل لان الماء لا يقال منه اشرب فلان في قلبه وانما يقال ذلك في حب الشيء - 00:06:34
فيقال فيقال منه اشرب قلب فلان حب كذا. بمعنى سقي ذلك حتى غلب عليه وخالط قلبه كما قال زهير فصحوت عنها بعد حب داخل والحب يشربه فؤادك داء ولكنه ترك ذكر الحب - 00:06:53
اكتفاء بفهم السامع لمعنى الكلام. اذ كان معلوما ان العجل لا يشرب القلب وان الذي يشرب القلب منه حبه وان الذي يشرب القلب منه حبه. كما قال جل ثناؤه واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر - 00:07:14
واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها وكما قال الشاعر حسبت بغام راحلتي عناقا وما هي ويب غيرك بالعناق. يعني بذلك حسبت بغام راحلتي بغام عناق وكما قال طرفة ابن العبد - 00:07:33
الا انني سقيت اسود حالك الا بجلي من الا الا بجلي من من الشراب الا بجل الا بجلي من الشراب الا بجل يعني بذلك سقيت سما اسود مضبوطة بالفتح يبدو انها سمة. يبدو انها - 00:07:53
سقيت سما اسود فاكتفى بذكر اسود من ذكر السم او السم. لمعرفة السامع معنى ما اراد بقوله سقيت واسود ويروى الا انني سقيت اسود سالخا وقد تقول العرب اذا سرك ان ان تنظر الى السخاء - 00:08:16
فانظر الى هرم او الى حاتم فتجتزء بذكر الاسم من ذكر فعله. اذ كان اذا كان معروفا بشجاعة او سخاء. او ما اشبه ذلك من الصفات ومنه يقول الشاعر يقولون جاهد يا جميل بغزوة وان جهادا طيب وقتالها. نعم. طبعا هذي الان عندنا في معنى الاية قول - 00:08:37
القول الاول وهو يعني القول الذي ذهب اليه الطبري وكذلك المتأخرون المراد انهم اشربوا حب العجل فيكون لفظ الحب مما حذف لعلم السامع به. لان قوله واشهبوا في قلوبهم العجل لا يفهم له معنى اعلى ظاهره هكذا. يعني لو واحد اراد ان يفهمه اشبه العجل - 00:09:02
العجل لا يشرب. وانما المراد اشرب حب العجل. بمعنى انه صار حب العجل في قلوبهم. اما على القول الاول اه القول الثاني الذي ذكره من انهم اشربوا العجل اي اشربوا ما بقي منه - 00:09:32
وهذا يكون على ظاهره. بل يكون على ظاهره. لكن هذا يلزم منه وقوع هذا الامر. ثم لو وقع هل يمنع المعنى الاول؟ الجواب لا. بمعنى ان المعنى الاول المعنى الاول اذا لقيل به لا يلزم منه المعنى الثاني. اما المعنى الثاني اذا قيل به فانه يلزم منه المعنى الاول او يتظمن المعنى الاول - 00:09:52
لان اشراب القلب بحب العجل كائن سواء كان بشربهم يعني سواء كان بشربهم ما اه يعني سحل به او لم يكن. قلوبهم مليئة بحب العجل. والطبري في هذا المقام يعني كثف الاستشهاد العربي بالاشعار كما تلاحظون. لما اراد ان ان يبين - 00:10:22
المعنى الذي ذهب اليه. فذكر مجموعة من الادلة ونظائر ايضا لهذا الاسلوب في القرآن. فصار يعني من الادلة التي استخدمها مجموعة من اشعار العرب ونظائر قرآنية لان قوله واسألهم عن القرية التي - 00:10:52
كانت حضرة البحر هو السؤال ليس عن القرية كبنيان وانما السؤال عن اهل القرية وكذلك قوله القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا

فيها فالقرية والعير انما المراد به اهل القرية واهل العير. فجعل هذا ايضا من نظائر قوله واشربوا في قلوبهم - 00:11:12
العجل بكفرهم اي بسبب كفرهم. نعم. تفضل. نعم. في هذا الميثاق بني آدم من قبورهم لا لا لأ لا الميثاق هذا على انه ميثاق خاص من بني اسرائيل حصل ميثاق. نعم. ابيهم. نعم. وسبق ان ناقشناه اللي هو الميثاق الاول او ميثاق خاص. هذا الخاص نعم. نعم - 00:11:32
نعم. القول في تأويل قوله تعالى قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. يعني بذلك جل ثناؤه قل يا محمد ليهود بني اسرائيل بئس الشيء يأمركم به ايمانكم ان كان يأمركم بقتل انبياء الله ورسله والتكذيب بكتبه - 00:12:02
وجحود ما جاء من عنده. ومعنى ايمانهم تصديقهم تصديقهم الذي زعموا بانهم به مصدقون من كتاب الله اذ قيل لهم امنوا بما انزل الله. فقالوا نؤمن بما انزل علينا وقوله ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مصدقين كما زعمتم بما انزل الله عليكم وانما كذبهم الله بذلك - 00:12:25
لان التوراة تنهى عن ذلك كله وتأمر بخلافه. فاخبرهم ان تصديقهم بالتوراة ان كان يأمرهم بذلك فبئس فبئس ليس الامر تأمر به وانما ذلك نفي من الله تعالى ذكره عن التوراة ان تكون تأمر تأمر بشيء مما يكرهه الله من افعالهم - 00:12:52
وان يكون التصديق بها يدل على شيء من مخالفة امر الله واعلام منه جل ثناؤه ان الذي يأمرهم بذلك اهواءهم والذي عليه البغي والعدوان. نعم في هذه الاية طبعا اشارة الى يعني امر متأصل في بني اسرائيل - 00:13:13
هو انهم ينسبون ينسبون ما يقومون به للتوراة. وان كان في التوراة خلاف ما يفعلون. ولهذا الله سبحانه وتعالى نعليهم هذا بقوله قل بئس ما يأمركم به ايمانكم. ان كان هذا الايمان الذي تزعمون موجود في التوراة فبئس - 00:13:33
ما يمركم بايمانكم. هذا المعنى الذي ذكره الطبري في آآ يعني في قولهم ان ان التوراة تأمرنا بكذا هذا تكذيب من الله لهم في هذا. انه لا يمكن ان يكون في التوراة - 00:13:53
خبر مثل هذا. بل الخبر بظده. وهو ان يأمروا بالمعروف وان ينهوا عن المنكر. ان يقيموا الصلاة ان يؤتوا الزكاة ان يعدلوا بين الناس ان يؤمنوا بنبي اخر الزمان كل هذا ما تأمرهم به التوراة وهم يفعلون خلاف ذلك - 00:14:13
ولهذا لو تأملنا بمجيء هذا المقطع بعد قوله سبحانه وتعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي انهم كيف يزعمون هذا الزعم وهم اناس قد حصل منهم الكفر لانهم عبدوا غير الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:14:33
القول في تأويل قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قال ابو جعفر وهذه الاية مما احتج الله به لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم على اليهود الذين كانوا بين بين ظهراني - 00:14:53
مهاجرة ففضح به احبارهم وعلمائهم وذلك ان الله جل ثناؤه امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم الى قضية عادلة بينهم وبينهم فيما كان بينه وبينهم من الخلاف. كما امره الله ان يدعو الفريق الاخر من النصارى اذ خالفوه في عيسى صلوات الله عليه - 00:15:16
فجادلوه فيه الى فاصلة بينه وبينهم من المباهلة وقال لفريق من اليهود ان كنتم محقين فتمنوا الموت فان ذلك غير ضاركم ان كنتم محقين فيما تدعون من الايمان وقرب المنزلة من الله - 00:15:39
بل ان اعطيتم امنيتكم من الموت اذا تمنيتم فانما تصيرون الى الراحة من تعب الدنيا ونصبها وكدر عيشها والفوز بجوار الله في في جنانه ان كان الامر كما تزعمون من ان الدار الاخرة خالصة من ان الدار الاخرة لكم خالصة دوننا. وان لم تعطوها علما - 00:15:56
ان علم وان لم تعطوها علم الناس انكم مبطلون. ونحن المحقون في دعوانا وانكشف امرنا وامركم لهم فامتنعت اليهود من اجابة النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك لعلمها انها ان تمنت الموت هلكت - 00:16:19
فذهبت دنياها وصارت الى خزي الابد في اخرتها كما امتنع فريق النصارى الذين جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم في عيسى اذ دعوا الى الى المباهلة من من المباهلة فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا - 00:16:37
ولرأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون لا يجدون اهلا ولا مالا حدثنا واسند عن ابي واسند عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:58

وقال حدثنا بذلك واسند عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عفوا. يعني هو يقصد الرواية السابقة. نعم. الرواية السابقة. نعم. حدثنا واسند بسنده عن الاعمش عن ابن عباس في قوله فتمنوا - 00:17:18

الموتى ان كنتم صادقين قال لو تمنوا الموت لسرق احدهم بريقه حدثنا واسند عن معمر عن عبدالكريم عن عكرمة في عن عكرمة في قوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قال قال ابن عباس لو تمنى اليهود الموت لماتوا - 00:17:36

حدثنا واسند عن اسباط عن السدية عن ابن عباس مثله حدثنا واسند عن اه عن عكرمة عن ابن عباس عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال لو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على ظهر على ظهر الارض يهودي يهودي الا مات - 00:17:57

قال ابو جعفر فانكشف لمن كان مشكلا عليه امر اليهود يومئذ كذبهم وبهتهم وبغيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وظهرت حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة اصحابه عليه - 00:18:18

عليهم ولم تزل والحمد لله ظاهرة عليهم وعلى غيرهم من سائر اهل الملل وانما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول له هم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين لانهم فيما فيما ذكر لنا قالوا نحن ابناء الله واحباؤه - 00:18:35

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فقال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهم ان كنتم صادقين فيما تزعمون فتمنوا الموت فابان الله كذبهم بامتناعهم من تمني ذلك وافلج حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قبل. طبعا - 00:18:55

قوله سبحانه وتعالى فتمنوا الموت كما هو ظاهر من تفسير آآ من التفسير الواردة عن النبي وكذلك عن الصحابة لابن عباس وكذلك عن غيره ان التمني كان هذا او هذا كان نوع من التحدي الذي القاه الله سبحانه وتعالى على اليهود الذين من - 00:19:19

النبي صلى الله عليه وسلم. ولما لم يقوموا بذلك دل الامر على كذبهم. مثل مباهلة تماما. في النصارى الذين دعوا الى المباهلة امتنعوا عن المباهلة لعلمهم بصدق هذا النبي. فاذا عدم عدم فعل - 00:19:39

هذا من اي واحد من اليهود ان يتمنى الموت ما دام يدعي انه ان مات سيدخل الجنة فاذا منه امر قليل هو ان تتمنى الموت ان كنت صادقا انك ستذهب الجنة. فلما لم يتمنوه دل على كذبهم وانه - 00:19:59

انما خالفوا النبي صلى الله عليه وسلم حسدا من عند انفسهم لا غير. نعم. هل الامر ما زال يوميا الاشارة التي اشار اليها الان من خلال هذه الروايات انها في ذلك الوقت. والذي يظهر والله اعلم انها مستمرة لانه لم يقم احد من اليهود منذ ان وقع الخطاب بذلك - 00:20:19

ولو تمنى لمات. نعم. شيخ احسن الله اليك. لعل يظهر لنا ان الطبري من تقديمه للحديث انه يراه صحيحا عنده. نعم هو هو يبدو انه صحيح يعني اسناده لا اشكال فيه. نعم - 00:20:39

وقد اختلف اهل التأويل في السبب الذي من اجله امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو اليهود الى ان يتمنوا الموت. وعلى اي وجه ان امروا ان يتمنوه فقال بعضهم امروا ان يتمنوه على وجه الدعاء على الفريق الكاذب منهما. ذكر من قال ذلك - 00:20:57

حدثنا وساق بسنده عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب - 00:21:17

وقال اخرون بما حدثني وساق بسنده عن سعيد عن قتادة قوله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس وذلك انهم قالوا لن يدخل الجنة الا من كان - 00:21:37

هودا او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه فقيل لهم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين حدثني وساق بسنده عن الربيع عن ابي العالية قال قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - 00:21:56

وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه فقال الله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم افعلوا وحدثني حدثني وساق بسنده عن ابيه عن عن الربيع قوله - 00:22:16

قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله الاية وذلك بانهم قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه واما تأويل قوله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله - 00:22:37

فانه يقول قل يا محمد ان كان نعيم الدار الاخرة ولذاتها لكم يا معشر يهود عند الله فاكتفى بذكر الدار من ذكر نعيمها لمعرفة المخاطبين بالاية معناها. وقد بينا معنى الدار الاخرة - 00:22:56

فيما مضى بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. نعم. طبعا قبل في فائدة ننتبه لها في الاية التي قبلها في في صفحة اه ثلاثة وستين ومئتين. قال ابو جعفر فمعنى الاية اذا. هنا قال واما تأويل - 00:23:13

قوله بعد ان سرد الاقوال. واذا تأملنا لا نجد انه خلاف ان هناك خلاف بين المعنى والتأويل عنده. يعني ليس فهناك خلاف بين المعنى والتأويل. يعني لو قلنا هنا فمعنى الاية او قلنا فتأويل الاية واحد. اه طبعا - 00:23:34

هنا الان ذكر عندنا في في هذه الاية ذكر السبب الذي من اجله امر الله نبيه ان ادعو اليهود الى ان يتمنوا الموت. يعني ان اهل التفسير اختلفوا في السبب. يعني ما هو السبب اللي دعاهم الى ذلك؟ وهذا يدل - 00:23:54

على ان الطبري رحمه الله تعالى كان منظما في ترتيب الافكار ما كان يدخل الاشياء بعضها على بعض بعد ان ينتهي من شيء يبدأ بشيء اخر سبب ذكر الاول على انهم امروا ان يتمنوا على وجه الدعاء على الفريق الكاذب منهما. يعني كأنه نوع من المباهلة يعني - 00:24:14

الاكذب منا يموت. يعني الاكذب منا يموت. هذا القول الاول واورده عن جماعة منهم ابن عباس وقتادة وابو العالية وايضا الربيع. نعم. واما ما تأويل قوله خالصة فانه يعني به صافية كما يقال خلص لي هذا الامر بمعنى صار لي وحدي وصفى لي. يقال منه خلص لي - 00:24:34

هذا الشيء فهو يخلص خلوصا وخالصة. والخالصة مصدر مثل العافية ويقال للرجل هذا خلصان يعني به خالصتي من دون اصحابي. وقد روي عن ابن عباس انه كان يتأول قوله خالصة - 00:25:07

خاصة وذلك تأويل قريب من معنى التأويل الذي قلناه في ذلك حدثنا وساق بسنده عن الضحاك عن ابن عباس قوله قل ان كانت لكم الدار الاخرة قال قل يا محمد لهم يعني اليهود ان كانت لكم الدار الاخرة - 00:25:23

يعني الخير عند الله خالصة. يقول خاصة خاصة لكم. واما قوله قبل. ما وجه لا التقارب بين خالصة بمعنى صافية وخالصة بمعنى خاصة. ايش وجه التقارب؟ الان ان هو يقول وقد روي عن ابن عباس انه كان يتأول قوله خالصة خاصة. وذلك تأويل قريب من معنى التأويل - 00:25:42

ايه الذي قلناه في ذلك؟ يعني جعل القولين آآ متقاربين. فما وجه التقارب الذي بين هنا نرجع الى اهمية معرفة دلالة اللفظ على وجهه عند العرب. لان اولا نعرف دلالة - 00:26:12

اللفظ عند العرب. ثم الاقوال الاخرى ما هي علاقتها او مواجهة ارتباطها بهذه الدلالة. فالدلالة كما ذكر الطبري ويعني افاض في هذا هو المعنى الاول الخالص هو الصافي. هم؟ الخالص هو الصافي. مثل او قريب منه - 00:26:32

قولهم قول ابنا يعقوب يخلو لكم وجه ابيكم يكون يعني صافيا لكم لا يخالطكم غيركم بي فكان هذا هو المعنى الان ان كانت لكم الدار الاخرة خالصة لكم لا يخالطكم فيها احد لا يشارككم فيها احد من دون الناس - 00:26:57

اذا هذا هو المعنى الاساس. المعنى الذي ذكره ابن عباس ايضا معنى صحيح. لانه خالصة لكم دون غيركم اي ستكون خاصة لكم دون غيركم. تكون خاصة لكم دون غيركم. اذا افالمعنيان - 00:27:17

اذا بينهما تقارب المعنيين بينهما تقارب. لكن يفيدنا نحن هنا انه في التحليل اللغوي انت تذكر المعنى اللغوي الاول وهو المراد الاول ثم تنظر في المعنى الاخر فتربطه بهذا المعنى الثاني او بالقصد - 00:27:37

هذا المعنى الاول الذي هو الاصل الذي هو الاصل. وهذا يدخل في باب توجيه الاقوال. وهو امر دقيق لانه بعض الناس لو اطلع على الاقاويل قد لا ينتبه ان الاول هو الدلالة الاصلية والثاني فرعا هذه الدلالة وليس هو الدلالة الاصلية. نعم - 00:27:56

واما قوله من دون الناس فان الذي يدل عليه ظاهر التنزيل انهم قالوا لنا الدار الاخرة عند الله خالصة من من دون جميع الناس ويبين ان ذلك كان قوله كان قولهم من غير استثناء من منهم من ذلك احدا من بني ادم - 00:28:16

اخبار الله عنهم انهم قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى الا انه قد روي عن ابن عباس قول غير ذلك ذكر ذكر ذلك حدثنا وساق بسنده عن الضحاك عن ابن عباس انه قال من دون الناس - 00:28:35

يقول من دون محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين استهزأتم بهم وزعمتم ان الحق في ايديكم وان الدار الاخرة لكم دونهم واما قوله قبل الان بناء على قوله من دون الناس كما يقول الطبري لانه الذي يدل عليه ظاهر التنزيل انهم قالوا لنا الدار الاخرة عند الله - 00:28:55

من دون جميع الناس. اذا حمل الناس على ايش؟ على العموم. قوله لن يدخل الجنة الا من كان كان هودا او نصارى. طبعا هذا واضح انه اليهودي يقول لا يدخل جاندا الا من كان هودا والنصارى يقول لا يدخل الجنة. من كان نصارى. لان اليهود لا يعترفون ايش - 00:29:17

بالنصارى. لكن ابن عباس يرى ان الخطاب موجه لمحمد واصحابه. يعني لاهل الاسلام لو كانوا قالوا لان آآ آآ قل ان كانت لكم الدار الاخرة خاصة من دون الناس اي من دون محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه او - 00:29:37

من يؤمن به. فصار من العام الذي يراد به الخصوص. وهذا يفيدنا في مسألة معرفة معرفة اثر التفسير في في حمله على انواع العموم يعني نعرف الان بناء على مذابره الطبري انه قال - 00:29:57

ان الناس هنا عامة وهذا الظاهر لان من يعرف حال اليهود وتاريخ اليهود يعرف انهم لا يعترفون الا بشعب اليهود فقط اما ما عداهم كائنا من كان ها فانهم يسمونهم الامميين. ولهم في الامميين يعني فقه خاص - 00:30:17

يعني رأيهم في الامميين وما يعني آآ المعاملات مع الامميين معروفة هذي عندهم. لكن المقصود ان لفظ الناس بناء على هذا ستكون عامة في الجميع. وهذا هو الاصل والظاهر. كلام ابن عباس كلام ابن عباس - 00:30:38

يمكن ان يحمل على انه مثل للناس فجعلناه على سبيل التمثيل فانه يكون كالقول الذي ذكره الطبري ليس بينهما خلاف. لكن ان كان يريد ان الناس في هذا الموطن يراد بهم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:30:58

يراد به محمدا واصحابه فهذا معنى ذلك ايش انه عام اريد به الخصوص عام يريد بالخصوص. فيتغير اذا المراد بالخطاب وتغير المناطق بالخطاب هو في الحقيقة نوع من التغير في المعنى. لانك فرقا تقول من دون جميع الناس - 00:31:18

او تقول من دون محمد واصحابه. مع انه ليس في الاية ما يشير الى التخصيص. فما دام ما في الاية من شيء التخصيص فحامل كلام ابن عباس على انه اراد التمثيل اولى من حمله على انه اراد هذا النوع من العموم وسيتبين ان شاء الله فيما بعده نعم - 00:31:42

واما قوله فتمنوا الموت فان تأويله تشهوه واريدوه وقد روي عن ابن عباس انه قال في تأويله فسلوا الموت ولا يعرف التمني بمعنى المسألة ولا يعرف التمني بمعنى المسألة في كلام العرب - 00:32:06

ولكني احسب ابن ان ابن عباس وجه معنى الامنية اذ كانت محبة محبة النفس وشهوتها الى معنى الرغبة والمسألة كانت المسألة هي رغبة السائل الى الله فيما سأله حدثنا وساق بسنده عن الضحاك عن ابن عباس - 00:32:24

فتمنوا الموت يقول فسلوا الموت ان كنتم صادقين. نعم. عندنا في هذا الان مسألته. المسألة الاولى معنى التمني لان لاحظوا الطبري رحمه الله تعالى الان يدقق في المعاني اللغوية الان يحلل معنى لغويا. يعني معنى التمني هو مثل ما - 00:32:42

التشهي يعني تمنى شيئا يتشهاه واراده على وجه مخصوص. ابن عباس يقول اسألوا الموت يعني كانوا يقولوا اطلبوا الموت. الان المعنى اللي ذكره ابن عباس اعم او اخص لا اسألوا اعم وتمنوا بمعنى تجهوا اخص. يعني الفرق بين التشهد - 00:33:01

هي والارادة وبين السؤال ايهم اعم واخص فالاهم هو السؤال والاخص هو التجاهي والارادة. فاذا التجاهي والارادة هو المعنى المطابق لقوله فتمنوا الموت اما اذا قلنا تمنوا بمعنى اسألوا فهذا معنى اعم من التمني - 00:33:26

فكأنه فسر اللفظ باعم منه. يعني فسر اللفظ باعم منه. لكن ايضا الطبع قال تعالى عالج هذه المسألة ووجه كلام ابن عباس وجعله قولا محتملا ما في اشكال عنده. ما زالت - 00:33:44

الثانية وهي سبق ايضا طرحها لكن نكررها مرة بعد مرة لتأكيدها انه بالاتفاق الظحاك عن ابن بس تعتبر روايته منقطعة او لا الضحاك

لم يلقى ابن عباس هذا باتفاق. مع ذلك الطبري رحمه الله تعالى - 00:34:04
في هذا الموطن اعتبر رواية الضحاك او ما اعتبرها اعتبرها ولم يستشكل فيها شيئا. ان لم يستشكل فيها ان يقول ان الضحاك لم يلقى ابن عباس. لماذا؟ لانه وحتى لو كان عنده وهو كذلك عنده الرواية منقطعة - 00:34:23
الا ان هذه الرواية ليس فيها ما يشكل او يلبس. بدلالة انه وجه القول ما استشكل هذا القول. لكن مشكلتنا نحن الان حينما نأتي الى مثل هذا العلم الجهبذ وهو قصير بالرجال يعني ما هو الان انسان يعني مثل مثلا ما ما توازن الطبري رحمه الله تعالى مثلا بالواحد - 00:34:42
في مسألة الرجال ولا لا يعني في فرق شاسع بين رجلين. فهو بصير بهذه الامور ومع ذلك لم يتوقف عندها في مثل هذه المقامات او مثل هذه الامثلة مما يدل على انها لم تكن مشكلة عندهم وكذلك ان هذه الرواية من حيث الجملة - 00:35:03
مقبولة يعني من حيث الجملة مقبولة ولهم طبعا فيها حديث معروف ان الضحاك آآ لقي سعيد بن جبير في الري وانه اخذ عنه تفسير طبعا اذا كان اخذ عن سعيد ابن جبير - 00:35:21
وفي روايات تدل على ذلك معناها انه احتمال كبير جدا ان تكون هذه الروايات على الاقل يعني اقل ما فيها ان يقال ان من باب الاحتمال ان يكون اخذها من طريق سعيد ابن جبير. نعم. القول في تأويل قوله جل ثناؤه - 00:35:34
ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن اليهود وكراهتهم الموت وامتناعهم من الاجابة الى ما دعوا اليه من تمني الموت لعلمهم بانهم ان فعلوا ذلك فالوعيد بهم نازل والموت بهم حال. ولمعرفتهم بمحمد صلى الله عليه وسلم انه رسول من الله اليهم - 00:35:53
مرسل وهم به مكذبون. وانه لن يخبرهم خبرا الا كان حقا كما اخبر. فهم يحذرون ان يتمنوا الموت خوفا ان يحل بهم عقاب بما كسبت ايديهم من الذنوب كالذي حدثني وساق بسنده - 00:36:19
عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس قل ان كانت لكم الدار الاخرة الاية اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب فابوا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:36
يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم لعلمهم بما عندهم من العلم بك والكفر بذلك حدثنا وساق بسنده عن الضحاك عن ابن عباس ولن يتمنوه ابدا. يقول يا محمد ولن يتمنوه ابد - 00:36:50
لانهم يعلمون انهم كاذبون ولو كانوا صادقين لتمنوه ورغبوا في التعجيل الى كرامتي. فليس يتمنونه ابدا بما قدمت وحدثنا وساق بسنده عن ابن جريج قوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وكانت اليهود اشد الناس فرارا - 00:37:12
من الموت ولم يكونوا ليتمنوه ابدا واما قوله بما قدمت ايديهم فانه يعني به بما اسلفته ايديهم وانما وانما ذلك مثل على نحو ما تتمثل به العرب في كلامها فتقول للرجل يأخذ يؤخذ بجريرة جرها او جناية جناها فيعاقب عليها نالك هذا بما جنت يداك - 00:37:32
وبما كسبت يداك وبما قدمت يداك. فتضيف ذلك الى اليد ولعل الجناية التي جناها فاستحق عليها العقوبة كانت باللسان او فرج او بغير ذلك من اعضاء جسده سوى اليد وانما قيل ذلك باضافته الى اليد لان عظم الجنايات لان عظم جنايات الناس بايديهم - 00:37:58
فجرى الكلام باستعمال اضافة الجنايات التي يجنيها الناس الى ايديهم حتى اضيف كل ما عوقب عليه الانسان مما جناه بسائر اعضاء جسده الى انها عقوبة على ما جنته يداه فلذلك قال جل ثناؤه للعرب - 00:38:21
ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. يعني به ولن يتمنى اليهود الموت بما قدموا امامهم في حياتهم من كفرهم بالله في مخالفتهم امره وطاعته وطاعته في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وما جاءهم به من عند الله - 00:38:37
وهم في وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة. ويعلمون انه نبي مبعوث. فاضاف جل ثناؤه ما انطوت عليه قلوبهم واضمرته نفوس ثم نطقت به السنتهم من حسد محمد صلى الله عليه وسلم والبغي عليه وتكذيبه وجحود رسالته الى ايديهم. وانه مما - 00:38:56

قدمته ايديهم لعلم العرب بمعنى ذلك في منطقها وكلامها اذ كان جل ثناؤه انما انزل القرآن بلسانها وبلغتها خاطبها وروي عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا به وساق بسنده عن الضحاك عن ابن عباس بما قدمت ايديهم يقول بما اسلفت ايديهم - 00:39:16
حدثنا وساق بسنده عن ابن جريج بما قدمت ايديهم قال انهم عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي فكتموه. نعم اه ايضا هنا تلاحظون اذا في اه تفسير معنى بما قدمت ايديهم. وقبل - 00:39:38
في قوله ولن يتمنوه ابدا قول لن يتمنوه ابدا هذا اخبار غيبي طبعا اخبار غيبي وقع او لم يقع ووقع ولهذا يعتبر من دلائل النبوة يعتبر من دلائل النبوة لانه الاخبار عن امر عن امر لن يقع - 00:39:58
وبالفعل لم يقع هذا لا شك انه من دلائل النبوة. ولهذا مضى القرن الذي كان فيه الرسول صلى الله عليه وسلم من اليهود ولم يتمنى اي واحد منهم الموت. ان لم يتمنى اي واحد منهم الموت - 00:40:21
اما قول ابن قدمت ايديهم اي كما قال هو بما اسلفته ايديهم. لاحظوا انه عبر هان قال فانه يعني به بما اسلفته ايديهم كانه اعتمد على رواية من الظحاك عن ابن عباس انه في نفس الرواية قال بما اسلفت ايديهم - 00:40:36
بما اسلفت ايديهم. ثم ذكر طبعا في تأويله كيف او آآ لماذا نسبت او نسب العمل الى اليد. وهذا مثل المثل يعني جرى عند العرب. يعني من اساليبهم التي جرت - 00:40:52
ان يقولوا بما قدمت يداك بما جنت يداك الى اخره. فاذا ينسبون الامر الى اليد وان كان الذي يقع الاثم منه من جارحة اخرى مثل واحد تكلم بلسانه هم لهم اشاء لهم طبعا امثالهم في ذلك لكن هنا - 00:41:09
قد يقول قائلهم ذلك ما قدمت ايش؟ يداك فلذلك المقدمة لذلك مع ان الذي قدم وانما هو لسانه وليست يده لكن جرت كلمات العرب على مثل هذا السياق على مثل هذا الاسلوب. ثم ذكر اه معنى اخر ايضا اعتمد فيه على رواية ابن جريج - 00:41:30
لانه قال وليتمنوه ابدا مما قدمت ايديهم قال مخالفتهم امره وطاعته في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء من عند الله وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة ويعلمون انه نبي مبعوث فاضاف جل ثناؤه منطوت عليه قلوبهم - 00:41:52
واضمرته نفوسه ونطقت به السنتهم من حسد محمد صلى الله عليه وسلم والبغي عليه. وتكذيبه وجحود جسدته الى ايديهم اجعل ما اضمر وما قالوه بينهم نسبه الى ماذا الى اليد. وكل هذا يعتمد فيه على - 00:42:12
امرين على المعنى اللغوي يعني على طريقة العرب في استخدام هذا هذا الخطاب. وعلى ما جاء في الروايات. ولهذا هو قال بعد ذلك وان وانه مما قدمته ايديهم يعني هذا الكلام الذي قالوا من قدم ايديهم لعلم العرب بمعنى ذلك في منطقها وكلامها. اذ كان - 00:42:30
انما انزل القرآن بلسانها وبلغتها خاطبها. وهذه تفيدنا في المقدمة لما تكلم عن نزول القرآن وانا على لسان العرب انه هنا الان يعالج المسألة على لسان العرب لكي لا يأتي قائل ويقول - 00:42:52
فيما قدمت ايديهم لما ينظروا لاقوال السلف طبعا مما قدمت بما اسفت ما في اشكال لكن من يقول انهم عرفوا محمدا صلى الله عليه وسلم ان محمد صلى الله عليه وسلم نبي فكتمه - 00:43:09
هذا كيف معنى ما قدمت ايديهم؟ هذا لم تقدمه اليد. هذا دخل في ماذا؟ في اعمى القلوب. فاذا كان هو كان هو يقول ان هذا اسلوب استخدمه او يستخدمه العرب ليس عندهم فيه اشكال انهم ينسبون الفعل سواء كان فعل قلب او فعل لسان او عمل جوارح - 00:43:22
ينسبونه الى اليد فيقولون ذلك ما قدمت ايديهم. نعم. شيخنا احسن الله اليك الا يكون باشارته الى الى ان هذا اسلوب من اساليب العرب لعله يشير الى فائدة يعني على على الهامش - 00:43:42
ان التعلم قواعد كلام العرب في النحو لا لا يهدي الى الى فهم القرآن وانما يجب ان يفهم ادبهم وامثالهم. يعني قصدك ان انه يضاف الى ذلك طبعا هو شرعي في المقدمة ونص عليه - 00:43:59
يعني معرفة الاساليب اشار اليها انها من الامور المهمة لمعرفة كلام الله سبحانه وتعالى. نعم حتى لاحظ العام الذي ريد به خاص العام

الذي بالعموم هو من اساليب العرب واشار اليه ونص على مثل هذه الاساليب. نعم. هل اليهود كانوا عندهم دراية بقواعد اللغة العربية - 00:44:12

كما يخاطب العرب. طبعا لان هذولا عاشوا بين العرب هؤلاء الذين يخاطبهم القرآن عاشوا بين العرب ويعرفون خطابات العرب نعم. واما قوله والله عليم بالظالمين فانه يعني يجل ثناؤه. والله ذو علم بظلمة بني ادم - 00:44:38

يهودها ونصاراها وسائر اهل مللها غيرهم. وما يعملون وظلم اليهود كفرهم بالله في خلافهم امره وطاعته في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. بعد ان كانوا يستفتحون به وبمبعثه وجحود وجحودهم نبوته وهم عالمون انه نبي الله ورسوله اليهم - 00:44:59

وقد دللنا على معنى الظلم فيما مضى بما اغنى عن عن اعادته في هذا الموضع. نعم طبعا قوله سبحانه وتعالى والله عليم بالظالمين هذا لو نحن اخذناه كجملة مستقلة المعنى في المراد بالظالمين عام. ولا لا؟ يعني عليم بكل الظالمين - 00:45:22

ولا شك ان هذا المعنى مراد. لكن من اول من يدخل بهذا في هذا الخطاب وما هو نوع الظلم الذي وقع منه؟ اول من يدخل بهذا الخطاب وهم من سيق الخطاب من اجلهم اللي هم اليهود. في هذه المسألة بالذات. يعني في هذه المسألة بالذات. ولهذا كما تلاحظون الطبري - 00:45:43

وهو يعالج هذا العموم لانه قال والله ذو علم بظلمة بني ادم يهودي او نصارى يعني ذكر الجميع كلهم. ثم قال وظلم اليهود يعني هذا الان المعنى الخاص الذي سيق من اجل الخطاب قوله ظلم يهود كفرهم بالله الى اخر ما ذكر. طبعا هذا الاسلوب - 00:46:05

من التعبير عن مراد الله سبحانه وتعالى يعني مراد الله سبحانه وتعالى مهم جدا للمفسر لماذا لان الله سبحانه وتعالى هنا قال والله عليم بالظالمين هذا ما يسمى عند البلاغيين الاظهار في موقع ايش - 00:46:28

الإدمار يعني حق الخطاب ان يقال والله عليم بهم. والله عليم بهم فيعود الى اليهود على وجه الخصوص. لو والله عليم بهم لكان المراد به اليهود دون غيرهم. لكن لما قال والله عليم بالظالمين جعل الامر على العموم - 00:46:48

فاذا صار من فوائد صار من فوائد الاظهار في مقام الاظمار وماذا؟ تعميم الوصف. تعميم الوصف. لكن مع تعميم الوصف حينما نذكر نحن في التفسير لابد ان نذكر من سيق الخطاب من اجلهم. وهو الذي عبر عنه لما قال وظلم اليهود كفرهم بالله وفي في خلافهم امره الى اخر ما ذكر - 00:47:06

وعلى وجه الخصوص هو ما يتعلق بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. خواتيم الايات يا شيخ خلونا ناكل الاعتناء سواء الطبري او غيره ربط خواتيم الايات بقصص او ما قبلها يعني من الايات مثل رحيم شديد العقاب - 00:47:33

ما اذكر على على وجه الخصوص ما اذكر لكن الذين اعتنوا او كانوا يعتنون بهذا غالبا يعني مثل من المتأخرين طاهر بن عاشور البقاعي في مجموعة طبعا بعض شراح البيظاوي والمعلقين على البيظاوي لانها مسألة عائدة - 00:47:53

الى النكات البلاغية فيحرص عليها من له عناية بالبلاغة مثل ابن سعود الشيخ السعدي ايضا بس ممكن ما في مادة في الطبري تجمع مثلا ما اعرف ما استطيع اني اجزم بهذا قد يكون عنده مدى واحيانا سبحان الله بعض الدقائق الواحد لا يلتفت لها ما ينتبه لها - 00:48:13

ولكن يمكن لو واحد قرأ على وجه الخصوص قد يخرج بامثلة كثيرة. نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني جل ثناؤه بقوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة - 00:48:30

اليهود يقول يا محمد لتجدن اشد الناس حرصا على الحياة على الحياة في الدنيا واشدهم كراهة للموت كما حدثنا وساق بسنده عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود - 00:48:51

وحدثنا وساق بسنده عن الربيع عن ابي العالية ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود. وحدثنا وساق بسنده عن من ربيع مثله وحدثنا وساق بسنده عن ابن عن ابي نجيح عن مجاهد مثله - 00:49:12

وانما كرهتهم الموت لعلمهم بما لهم في الاخرة من الخزي والهوان الطويل. نعم طبعا واضح هنا في الظمير او طبعا هذا حرص على بيان لتجدنهم لانه كأنه لما يقول اليهود قد يقول قائل معروف. لكن ذكره هنا للتنبيه على ان السياق لا يزال في من؟ لا يزال في -

00:49:31
يهود احرص الناس على حياة. نعم. القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومن الذين اشركوا يعني جل ثناؤه بقوله ومن الذين اشركوا واحرص واحرص من الذين اشركوا على الحياة كما يقال هو اشجع الناس - 00:49:51
من عنترة بمعنى هو اشجع من الناس ومن عنترة. فكذلك قوله ومن الذين اشركوا. لان معنى الكلام ولتجدن يا محمد اليهود من بني اسرائيل احرص من احرص من الناس على حياة ومن الذين اشركوا. فلما اضيف احرص الى الناس - 00:50:14
وفيه تأويل من اظهرت بعد حرف العطف ردا على التأويل الذي ذكرناه وانما وصف الله جل ثناؤه اليهود بانهم احرص الناس على حياة لعلمهم بما قد اعد لهم في الاخرة على كفرهم مما لا مما لا يقر به اهل الشرك. فهم للموت اكره من اهل الشرك الذين لا يؤمنون - 00:50:34
بالبعث لانهم يؤمنون بالبعث ويعلمون ما لهم هنالك من العذاب وان المشركين لا يصدقون ببعث ولا ولا عقاب فاليهود احرص منهم على الحياة واكره للموت وقيل ان الذين اشركوا الذين اخبر الله تعالى ذكره ان اليهود احرص منهم في هذه الاية على الحياة هم المجوس. وقيل هم الذين لا يصدقون - 00:50:54
البعث ذكر من قال هم المجوس حدثني وساق بسنده عن الربيع عن ابي العالية ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة يعني المجوس. وحدثني ساق بسنده عن الربيع ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة قال المجوس. وحدثنا وساق بسنده قال - 00:51:19
قال ابن زيد ومن الذين اشركوا قال قال يهود احرص من هؤلاء على الحياة ذكر من قال هم الذين ينكرون البعث حدثنا وساق بسنده عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس ولتجدنهم احرصن - 00:51:43
على حياتي ومن الذين اشركوا وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة. وان اليهودي قد عرف ما له في الاخرة من الخزي لما ضيع ما عنده بمن لما ضيع ما - 00:52:01
لما ما ضيع بما عنده من العلم. القول من قبل. طبعا لاحظوا الان النص قال ولتجدنهم احرص الناس على حياة. على حياة. ومن الذين اشركوا. يعني احرص الناس على حياة - 00:52:16
اذا كل الناس معنى ذلك انهم عندهم ايش؟ حرص. لكن هم احرص على الحياة. واحرص من الذين اشفقوا. فاذا كان كم صار عندنا كم طبقة؟ ثلاث طبقات. يعني الناس واليهود والذين - 00:52:36
الناس واليهود والذين اشركوا. فاعلاهم في الحرص منهم؟ اليهود. اليهود ثم؟ الذين اشركوا ثم من دونهم من الناس هذا معنى الاية الان ولا تجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. فاذا خص الذين اشركوا بالحرص كما بين الطبري العلة في ذلك. انهم لا يؤمنون لا ببعث ولا ايش؟ ولا بنشور - 00:52:56
فاذا طول الحياة بالنسبة له تعتبره الاصل فيها انها من باب ايش؟ النعيم. يعني طول الحياة بالنسبة له من باب النعيم فهو يأخذ منها الله وكفايته قدر ما يستطيع فاذا هذه فلسفتها التي فلسفها بها الطبري رحمه الله تعالى. سيأتينا الان - 00:53:21
تعبيرات اخرى اه تبين ايضا السبب اه او هي اضافة فقط لهذا المعنى. نعم. قوله. لماذا سيقت رواية ابن زيد هنا على المجوس وهي لم يصرح بها قال يهود احرص من هؤلاء على الحياة - 00:53:40
ما فيها تصريح بالمجوس اين؟ اه يونس ما اعرف لعله يظهر شيء ما اعرف الان لا ادري البعس هو الاصل لا لكن هو هو على الاقل بن زايد لم قال احرص من هؤلاء على الحياة. اجمل ما ذكر انهم مجوس بالذات. نعم. شيخنا - 00:53:56
في هذا لعل في هذه الاية تبعا للمعنى مسألة في في الوقف الابتدائي. بعض القراء يقف على آآ احرص الناس على من قول ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سند. طب ايش كل معناه اذا وقف على احرص الناس على حياة؟ لو استئناف المشكلة في الابتداء - 00:54:18
ما اعرف يعني ربما هذا يريد خللا في المعنى يود احدهم اذا بدأ بها فيكون هذا مشكل في الاستئناف. ومن الذين اشركوا يود احدهم.

بعضهم ما هي واضحة. لا وجهه. فيه اشكال - 00:54:38
الاستئناف في اشكال. وكلام السلف سيبين لنا انه هذا هذا الوقف في اشكال كلام السلف واضح من انهم يجعلوها على اتصال. يعني لما يكون المعنى العاطفي اذا يكون على موقف هو كلام السلف - 00:54:59
ما ذكروا غيرهم احرص الناس هذا باجماع المقصود اليهود الاكمال يود احدهم ان يعمر ما المقصود فيه؟ هم نفسهم ربط الاية نرى الان نرى هل هو المقصود ما الذي يعمر انفسنا؟ هل هم اليهود ولا المجوس؟ نعم. القول في تأويل قوله جل ثناؤه - 00:55:15
يود احدهم لو يعمر الف سنة وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن الذين اشركوا الذين اخبر ان اليهود احرص منهم على الحياة. يقول جل ثناؤه يود احد هؤلاء الذين - 00:55:35
الذين اشركوا ليأسه بفناء دنياه وانقضاء ايام حياته من ان يكون له بعد ذلك نشور او محيا او فرح او سرور لو في الدنيا الف سنة حتى جعل بعضهم تحية بعض - 00:55:48
عش الف عام حرصا منهم على الحياة كما حدثنا وساق بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعاجم هزار سأل زه نوروز مهرجان در - 00:56:02
وحدثت عن نعيم النحوي وساق بسنده عن سعيد بن جبير يود احدهم لو يعم الف سنة قال هو قول اهل الشرك بعضهم لبعض اذا عطس زه هزار سال حدثنا وساق بسنده عن ابن ابي نجيح عن قتادة في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة قال حببت اليهم الخطيئة طول العمر - 00:56:19
عمر حدثني وساق بسنده عن ابن ابي نجيح في قوله يود احدهم فذكر مثله حدثني وساق بسنده عن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة حتى بلغ لو يعمر الف - 00:56:44
سنة ويهود احرص من هؤلاء على على الحياة وقد ود هؤلاء لو يعمر احدهم الف سنة وحدثت وساق بسنده عن سعيد عن ابن عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قول احدهم اذا عطس - 00:57:01
زه هزار سال يقول عش الف سنة القول في تأويل قوله جل معذرة في طبعا لاحظوا الان الظمير في اذا صار الظمير في قوله يود احدهم يعود الى من؟ الذي - 00:57:20
الذين يشركوا بن زايد عبارته اوضحت المراد انه اذا كان الذين اشركوا يودون ان يعمروا الف سنة فاليهود يريدون العمر اكثر. هذا اذا معنى الخطاب. اذا الان كان لما قال اه يود - 00:57:38
احدهم لو يعمر الف سنة اي هؤلاء المشركين. فما بالك باليهود؟ اذا اليهود يريدون ان يعمروا اكثر مما مما عمرها كيف؟ تكون الوقف الاستئناف ومن الذين ان يعمر الف سنة. اذا اليهود يريدوا ان يعمروا اكثر منهم. طب اعطوني عقلي شوية خلونا - 00:57:58
اريح شوية كذا. اعطوني الاية من الاول. قل ولتجدنهم احرص للناس على حياتي ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة لا اقف على اشركوا. يقول ولتجدنهم احرص الناس على حياة بس. ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة. طيب اذا قلنا والجنة ما حصلناش - 00:58:28
على حياة ووقفنا. ومن الذين اشركوا يود احدهم الى العمر لو عمره الف سنة. ايش المعنى؟ هنا يشكل المعنى. انا سمعته انه يشكل معنى ها؟ هو يتكلم عن الف سنة. طيب. الاية ابتدت اليهود بحرس الناس. ثم بدأ الله عز وجل ايه هذا - 00:58:48
استئناف ما علاقة اليهود الى اليهود على انهم اكثر من الف سنة ممكن عشرة الاف سنة. وين وين عاد اليهود؟ كلام السلف الان لا. كلام السلف على اتصال. ونجد انهم احرص الناس على الحياة هؤلاء اليهود. طيب. احرص من المشركين الذين يود احدهم لو يعمر انفسهم. نعم. فاليهود احرص من المشركين على طول - 00:59:09
هذا بالاتصال وليس بالانفصال. بالانفصال لا يتضح بالعكس الانفصال يمنع هذا المعنى. انا في نظري انه الانفصال يمنع هذا المعنى الذي ذكره السلف ذكره آآ ابن ابن زيد. يعني بعض المشركين يكون حريص على انه نعم - 00:59:29
لو كان من الاتصال كان قلنا اه احدهم شمل اثنين المشركين واليهود لا لا لا يا جماعة هو الضمير يعود الى اقرب مذكور الان اللي هم

الذين اشركوا فبين حال - 00:59:49
اشركوا فيقول هذا حال الذين اشركوا فما بالك بحال اليهود؟ هذا هو المعنى. المقصد الوقف على آآ على قوله حياء يفيد هذا المعنى المذكور اذا ذكرنا قبله ماشي الوقف على ومن - 01:00:09
الذين اشركوا يفيدوا المعنى. هي لا نقصد كلام الاخوان هذا اللي انت تشرح كلامه. نقصد انه وقف على حياة هو المعنى اللي ذكره السلف. لان استأنف ومن الذين اشركوا يودعون. انا ما هو ظاهر لي هذا هذا هم الذين اشركوا معناه الان انت فصلت الان. فصلت - 01:00:29
الجملتين عن بعضهما. مع الاتصال واضح جدا المعنى. الاتصال واضح المعنى ولا فيه اشكال. وكلام السلف عليه كمان هنا كيف؟ اللي هي فيه تشكل بالماء. ان الذين يشرحون اي طبعا بعضهم يشككون المراد بهم المجوس - 01:00:49
ولو فسروهم على المجوس هم. الشيخ على معنى على كلام السلف لا تكون تبعيضية. ليش؟ ومن احرص من هؤلاء لأ الحرص من الناس ومن الذين اشركوا؟ نعم. يعني اذا اذا كانت تبعضية قد تكون احرص من الناس الذين اشركوا. طيب ايش يكون - 01:01:09
ربي يود الذين كفروا ويود احدهم معذرتهم. هذا كلام اخر عن عن المشركين تبعضية يعني احنا نقف على اشركوا. ربما بهذا يستقيم معنا فيما ثم تقول تستأنف تقول يود احدهما اي احد الذين - 01:01:29
اشركوا لا يعمر الف سنة. الف سنة. وما هو مزحزح ولا معمر. اي عمر؟ ولازم الخطاب ان اليهود لو عمروا اكثر من الذين اشركوا. هذا الكلام الان هذا الكلام الظاهر. ما صارت تبعيضية. ما تكون تبعيضية؟ لا ما بالمعنى. نعم - 01:01:49
هذا الاشكال. لان معنى السبب الشيخ اللي اللي ذكرناه. هم. ان ان اليهود احرصوا الناس على حياة فبالتالي احرص من الناس واحرص من الذين اشركوا. كما يقول مثلا فلان احرص من فلان ومن فلان - 01:02:09
لكن الناس الان عام مشكل علي قول الاخ نمد للتبعيض لا ماشي ماشي احنا ليش قلنا من التبعيض؟ لانه الان احرص الناس على حياة. الان اذا كانوا احرص الناس على حياة. هم. طيب والذين اشرقوا ليسوا من الناس؟ لكن - 01:02:29
هذا غير مذكور لا سؤال ولا الذين اشركوا ليسوا من الناس؟ طيب مستقيم الان كانوا احرص احرص الناس على احياء واحرص من الذين اشركوا هذا المعنى المذكور. اي نعم. فيكون ذكر الخاص بعد العام - 01:02:49
اذا كانت التبعيظ لا حتى لو ما كانت التبعيظ. اي لو ما اي يكون من ذكر الخاص بعد العام المذكور يعني. ممكن. والله يحتاج لها تأمل. على العموم يحتاج لتأمل عشان ما نطول فيه ما نقعد نروح نخوض في دائرة. لكن على كلام السلف واضحة ما فيها اشكال - 01:03:10
ما في اشكال. وتراجع كتب الاخرى. توقع بيكون في كلام لاهل الوقف فيها. نعم. القول في هم؟ بالنسبة للجيش يا شيخ الان لا ما يلزم انهم الفئران فقط. لا. هل كان لهم مثل؟ الله اعلم. هذا طبعا فيه خلاف معروف. نعم - 01:03:30
القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر يعني بقوله يعني جل ثناؤه بقوله وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر ومتع وطول البقاء بمزحه من عذاب الله - 01:03:50
وقوله هو عماد لطلب ما الاسم اكثر من طلبها الفعل؟ كما قال الشاعر فهل هو مرفوع بما ها هنا رأس ان التي في ان يعمر رفع بمزحه. وان التي في ان يعمر رفع من مزحزحه وهو التي معماء من ذكره عماد - 01:04:08
للفعل لاستقباح العرب النكرة قبل المعرفة. وقد قال بعضهم ان هو التي التي مع وما كناية من ذكر العمر كانه قال يود احدهم لو يعمر الف سنة وما ذلك العمر بمزحه من العذاب - 01:04:30
وجعل ان يعمر مترجما عن هو يريد ما هو بمزحه التعمير وقال بعضهم قوله وما هو من مزحزحه من العذاب ان يعمر نظير قولك ما زيد بمزحزحه ان يعمر؟ واقرب هذه - 01:04:47
الاقوال عندنا الى الصواب ما قلناه وهو ان يكون هو عمادا نظير قولك ما هو قائم عمرو وقد قال قوم من اهل التأويل ان ان التي في قوله ان يعمر بمعنى وان عمر وذلك قول لمعاني كلام العرب المعروف مخالف - 01:05:05

ذكر من قال ذلك حدثني وساق بسنده عن الربيع عن ابي العالية وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر يقول وان عمر. وحدثني وساق بسنده عن الربيع مثله وحدثني وساق بسنده عن ابن وهب قال قال ابن زيد ان يعمر ولو عمر. واما تأويل قوله الاعتراض هذا اللي ذكره - 01:05:26

الطبري يصح لو كان مراد هؤلاء البيان البيان العربي او البيان اللغوي يعني هو يصح لو كان مرادهم البيان اللغوي نحن الان عندنا ثلاثة من السلف قالوا بهذا الربيع وتلمائة ابو العالية وتلميذه الربيع وابن زيد. انهم قالوا وان عمر. لكن هذا هو لازم الخبر - 01:05:49

وليس تفسيرا لمعنى ان يعمر. يعني ليس تفسيرا لفظيا بمعنى لو كان تفسيرا لفظيا لصح اعتراض الطبري. لكن يبدو الله اعلم انه ليس من باب التفسير اللفظي. ولهذا ذكر ابن القيم وغيره انه - 01:06:12

من كلام السلف التفسير على المعنى. فهو الان لازم الخبر يعني لازم الخبر فعبروا عن لازم الخبر ولم يعبروا عن المعنى اللغوي للفظ لكن نحن ايضا احتراما لرأي الطبيب نقول لو كان مراد هؤلاء - 01:06:28

البيان العربي لا كان لقول الطبري رحمه الله تعالى وجهه. نعم واما تأويل قوله بمزحزحه فانه بمبعده ومنجيه. كما قال الحطيئة وقالوا تزحزح لا بنا فضل حاجة اليك ولا منا لوهيك راقع - 01:06:46

يعني بقوله تزحزح تباعد يقال منه زحزحه يزحزحه زحزحة وزحزاحا وهو عنك يزحزح اي هو متباعد فتأويل الاية وما طول وما طول العمر بمبعده من عذاب الله ولا منجيه منه. لانه لا بد للعمر من الفناء ومصيره الى الله - 01:07:05

كما حدثنا وساق بسنده عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر اي ما هو بمنجيه من حدثني وساق بسنده عن الربيع عن ابي العالية وما هو من مزحزحه من العذاب ان يعمر يقول وان عمر فما ذلك بمغنيه - 01:07:28

من العذاب ولا ولا منجيه وحدثني وساق بسنده عن الربيع مثله. وحدثني وساق بسنده عن عن ابن عباس قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب فهم الذين عادوا جبريل عليه السلام - 01:07:48

حدثني وساق بسنده عن ابن وهب قال قال ابن زيد يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر ويهود احرصوا على الحياة من هؤلاء وقد ود هؤلاء لو يعمر احدهم الف سنة وليس بمزحزحه من العذاب لو عمر كما عمر ابليس. لم ينفعه ذلك - 01:08:08

اذ كان اذ كان اذا كان كافرا لم يزحزحه ذلك من العذاب. نعم. طبعا لاحظوا اللي هو فقه السلف في في التفسير. لماذا اعادوا الظمير في قوله وما هو بمزحزحه الى اليهود - 01:08:28

بقرينة حبهم للحياة انهم احرصوا الناس. عشان ان يعمر؟ لا. وما هو مزحزحه من العذاب ان يعمر. المجوس الان هو يؤمن بالعذاب؟ ما يؤمن بالعدل لعلم اليهود الان. ايوة فالسياق دل على ان الظمير - 01:08:48

اليهود يعني دل على الظمير اعداء لليهود لانه قال وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر ووصل هذا المشرك لا يرى البعث فالذي يرى الباعث هو من؟ اليهودي فاعاد الخطاب - 01:09:08

يعني نبه العودة للخطاب اليه. فاذا صار لاحظوا الان الخطاب هنا الان ستجد فيه تنقلات. كيف تعرف توجيه الخطاب هو من السياق يعني من السياق لاحظنا انه قلنا الان في اول الامر لما قال الله سبحانه وتعالى آآ في بداية الاية ايش - 01:09:25

احرص الناس على وتجد انهم احرص الناس لتجدنهم اليهود. احرص الناس على حياة. ومن الذين اشركوا يود احدهم قلنا المجوس وش يقول يود احدهم لو عمره الف سنة وما هو بمزعزعه عاد لمن - 01:09:47

لليهود ينعاد لليهود نعم. باعتبار المآل بغض النظر عن عقيدة صح باعتبار المآل هكذا مطلقا نعم. يصح ان يعود على من؟ على الذين اشركوا. لكن ورود العذاب هو الذي جعل هؤلاء يعودون يعيدونه الى - 01:10:07

الى من يؤمنون بالعذاب وهم اليهود. نعم. اختم الاية. خفي ذكر في فضيلة احدهم انا راجع اليهود. فوضع كلها يعود بهذا القول هنا الطبري ارجع للذين اشركوا يود احدهم الميقات والظمير في احدهم يعود في هذا القول اليوم. القول اي قول؟ قول احدهم. ايه منو؟ قول من - 01:10:27

ويبدو انه يتكلم عن واحد. ما ذكر لا قبل ولا بعد. لا لا لو لو ما هو ما بيننا اذا نقله من؟ انت معك القرطبي يعود الى من؟ يعني هو في كلام سابق. في كلام سابق. يقول وعلى هذا القول قول من - 01:10:57

اي قول. لانهم كانوا ذكروا ان في الظمير قولين منهم من يعيده على اليهود منهم اعيدوا على الذين اشركوا. فوقال الضمير على هذا القول يعني اعادته على الذين على اليهود يكون فيه تناسق في الظمائر. ماذا تذكر - 01:11:16

فضيلة يعني هي اليهود ثم قالوا من الذين اشركوا قيل المعنى احرص ثم قال والضمير باحدهم نعود في هذا القول على اليهود. هذا القول. هم. ماشي. نعم. يتناسق لا شك ضمان تناسق مع كلام السلف - 01:11:31

فيه الظمائر المختلفة. نعم. القول في تأويل قوله جل ثناؤه والله بصير بما يعملون جل ثناؤه بقوله والله بصير بما يعملون والله ذو ابصار بما يعملون لا يخفى عليه شيء من اعمالهم بل هو بجميعها محيط - 01:11:51

ولها حافظ ذاكر حتى يذيقهم بها من العقاب جزاءها واصله بصير مبصر من قولك ابصرت فانا مبصر ولكنه صرف الى فعيل كما صرف مسمع مسمع الى سميع وعذاب مؤلم الى اليم. ومبدع السماوات الى بديع وما اشبه ذلك. نعم لا لا نقف عند هذا نكتفي به - 01:12:11

سبحانك وبحمدك نشهد ان نستغفرك واتوب اليك - 01:12:34